التفاعل اللغوي بين السنسكريتية و العربية

مدخل لساني تاريخي تحليلي مقارن

أ. د. محمد ثناء الله الندوي

قسم اللغة العربية و آدابها

جامعة على كره، الهند

توطئة:

يندرج مبحث المشترك العربي السنسكريتي ضمن خطاب المشترك السامي الهند أوربي الذى يدرس المشترك اللغوي بين لغات فصيلتين لغويتين: الهندأوربية و السامية، على أن المشترك السامي السنسكريتي يلزم الباحث معرفة نخبة من اللغات السامية مثل العبرية و الحبشية والسريانية و الآرامية و العربية، إضافة معرفته للغة السنسكريتية. اللغة السنسكريتية Sanskrit هي إحدى أقدم اللغات المعروفة بإنتاج التراث الديني و الأدبي و العلمي. وكلمة سنسكريت المشتقة من Samskrta تعني ما قُعِّد وصُقِل. ظهرت هذه اللغة أصلاً في المنطقة الشمالية الغربية من شبه القارة الهندية ثم انتشرت جنوباً وشرقاً، ووصلت إلى ذروتها في الألف الأولى بعد الميلاد، إذ صارت لغة الثقافة والشعائر الدينية في معظم جنوبي وجنوب شرقي القارة الآسيوية، لكونها لغة الديانة الهندوسية. يُقسم تاريخ التراث السنسكريتي عادة إلى ثلاث مراحل، هي: الفيدية Veda، والملحمية، والاتباعية (الكلاسيكية). وأقدم نص مدون معروف هو (ريغ فيدا) Rig Veda الذي يضم الأناشيد الربانية التي نُظمت ما بين 1500

و1000 ق.م، واستمر نظم الجديد منها حتى القرن الخامس ق.م حين ظهرت البوذية والجاينية Jainism .[1]

و قد أسهم لموضوع المشترك العربي السنسكريتي أساسا فى تنظيم اللسانيات التقابلية التطبيقية فى القرن العشرين، على أن تاريخ اللسانيات المعروف (العلم الذي يهتم بدراسة اللغات الإنسانية ودراسة خصائصها وتراكيبها ودرجات التشابه والتباين فيما بينها) يعود لبضع آلاف من السنين، ويعود الدرس اللساني الأقدم توثيقاً للهند حيث لعبت العقيدة الدينية دوراً هاماً في التأسيس له حوالي 2500 ق.م حين لاحظ الكهنة أن اللغة التي يستخدمونها في شعائرهم تختلف عن لغة الفيدا (Veda) (النصوص المقدسة المصاغة بلغة الهند القديمة) واعتقدوا أن نجاح بعض الطقوس يحتاج لاستخدام اللغة القديمة مما يستلزم إعادة إنتاجها، فقام الكاهن المدعو بـ"بانيني" .Panini, c (पाणिनि :

[1] أنظر:

Burrow, T. (2001), *Sanskrit language*, Motilal Banarsidass, ISBN 81-208-1767-2, pp. 56-67, Pollock, Sheldon I. (2006), *The language of the gods in the world of men: Sanskrit, culture, and power in premodern India*, University of California Press, ISBN 978-0-520-24500-6, p. 34, MacDonell, Arthur Anthony (1900), *A History of Sanskrit Literature*, Kessinger Publishing (2004), ISBN 14179-0619-7, pp. 45-67, Salomon, Richard (1998), *Indian epigraphy: a guide to the study of inscriptions in Sanskrit, Prakrit, and the other Indo-Aryan languages*, New York: Oxford University Press, ISBN 0-19-509984-2, pp. 78-97, Masica, Colin (1991), *The Indo-Aryan Languages*, Cambridge: Cambridge University Press, ISBN 978-0-521-29944-2, pp. 34-37, Chatterji, Suniti Kumar (1960), *Indo-Aryan and Hindi*, Firma K. L. Mukhopadhya, pp. 12-35.

(و آخرون अष्टाध्यायी *Aṣṭādhyāyī* : [1] فى تأليفه 600–500 BCE) مثل بهته فى كتابه "بهته كاويا" *Bhaṭṭikāvya* ، و باتنجلي (Patañjali, fl. 150 BC) فى كتابه "مها بهاسيه" Mahābhāṣya بتقنين القواعد النحوية الحاكمة للغة السنسكريتية حتى يمكن استخدامها كلغة طقوس دينية دائمة.[2] نشأ علم الصوتيات (Phonetics) الذي دفع علماء اللغويات للمقارنة بين اللغة السنسكريتية واللغات الأوروبية،[3] وأدى إلى نشوء الدراسات اللغوية الهند أوروبية.

---

[1] أنظر:

Goldman, Robert P. (1999), *Devavāṇīpraveśikā: An Introduction to the Sanskrit Language*. Berkeley: Center for South Asia Studies, University of California, pp. 24-35.

[2] يراجع:

Edgerton, F. (1953), *Buddhist Hybrid Sanskrit grammar and dictionary*, New Haven: Yale University Press, pp. 34-40, Oberlies, Thomas (2003), *A Grammar of Epic Sanskrit*, Walter de Gruyter, ISBN 3-11-014448-4, p. 23, Whitney, William Dwight (1889), *Sanskrit Grammar: Including both the Classical Language and the Older Dialects*, Breitkopf & Härtel, pp. 78-100.

[3] أنظر:

Stiehl, Ulrich (2011), *The Original Pronunciation of Sanskrit*, Germany: Verlag Forkel, ISBN 978-3-7719-0086-1, 978-3-7719-0085-4, 978-3-87081-539-4, p. 105, Cameron, Bruce (1992), *Sanskrit Pronunciation*, S.l.: Theosophical Univ Press, ISBN 1-55700-021-2, pp. 100-102.

Kale, M. R. (Moreshwar Ramchandra) (1988) [1894], *A Higher Sanskrit Grammar*, Delhi: Motilal Banarsidass, ISBN 81-208-0178-4, p. 98, Maurer, Walter Harding (2000), *The Sanskrit Language: An Introductory Grammar*

اللسانيات المقارنة و المشترك العربي السنسكريتي:

يبحث علم اللغة المقارن فى الظواهر الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية في اللغات المنتمية إلى أسرة لغوية واحدة أو فرع من أفرع الأسرة اللغوية الواحدة، ولذا يقوم المنهج المقارن في علم اللغة على أساس تصنيف اللغات إلى أسرات (بداية من ماكس ميولر الألماني 1823–1900م)[1] ، ويقسم اللغويون منذ القرن التاسع عشر اللغات المختلفة إلى مجموعات أو أسرات. فهناك أسرة اللغات الهندية الأوربية التي تضم أكثر لغات المنطقة الممتدة من الهند إلى أوربا، وتضم بذلك عددًا كبيرًا من اللغات التي عرفتها وتعرفها الهند وإيران والقارة الأوربية. وعرف العلماء الأوربيون في القرن التاسع عشر أيضا أن العربية تنتمي إلى أسرة اللغات السامية التي تضم أيضا اللغات العبرية والآرامية والأكادية والحبشية وقد تمكن العلماء من تقسيم اللغات المختلفة إلى أسرات أو فصائل بمقارنة هذه اللغات واكتشاف أوجه التشابه بينها من الجوانب الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية. ووجود جوانب شبه أساسية بين عدد من اللغات معناه أنها انحدرت من أصل واحد مشترك أي من اللغة الأولى التي خرجت عنها هذه اللغات على مر التاريخ. وجد العلماء ظواهر مشتركة في

---

and Reader, Richmond, Surrey: Curzon Press, ISBN 0-7007-1382-4, pp.21-32, Whitney, William Dwight *The Roots, Verb-Forms and Primary Derivatives of the Sanskrit Language*, pp. 54-67.

[1] أنظر:

A History of Ancient Sanskrit Literature So Far As It Illustrates the Primitive Religion of the Brahmans (1859)

اللغات المنتشرة على مدى القرون بين إيران والهند وأوربا. فعدوا هذه اللغات أسرة لغوية واحدة خرجت لغاتها عن لغة قديمة مفترضة أطلق عليها العلماء إسم اللغة الهندية الأوربية Proto–Indo–European . ووجد العلماء اللغات العربية والعبرية والفينيقية والآكادية والحبشية تحمل بعض الخصائص الأساسية المشتركة فاستنتجوا أنها لغات تشكل أسرة لغوية واحدة وأنها انحدرت من أصل واحد أطلقوا عليه: اللغة السامية الأولى Proto–Semitic أو Ursemitisch و فصيلة اللغات الحامية: منها اللغة المصرية القديمة أو القبطية و اللغات البربرية و اللغات الكوشية: (نسبة إلى كوش بن حام ، ومن أفرادها اللغة الصومالية) و فصيلة اللغات السامية (أبرز أفرادها: اللغات الآكادية و هى البابلية والآشورية منسوبة إلى بلاد آكاد حيث أسس الساميون مملكتهم على أنقاض حضارة سومر) و اللغات الكنعانية: اللغة الفينقية و العبرية، و اللغات الآرامية ، و اللغات اليمنية القديمة [1]، و اللغة العربية و لهجاتها المختلفة، و اللغات الحبشية السامية. [2] فعلم اللغات السامية المقارن يقارن اللغات الآكادية والأجريتية والعبرية والفينيقية والآرامية والعربية الجنوبية والعبرية الشمالية والحبشية.[3]

---

[1] يراجع: هاشم الطعان :تأثر العربية باللغات اليمنية القديمة، مطبعة الإرشاد- بغداد 1968.

[2] أنظر موسكاني: الحضارات السامية القديمة، ترحمة السيد يعقوب بكر (بيروت: دار الرقي، 1986م)، بروكلمان: فقه اللغات السامية ، ترحمة رمضان عبد التواب (مطبوعات جامعة الرياض، السعودية، 1397 هـ/1977م، حسن ظاظا: الساميون و لغاتهم (القاهرة: دار المعارف، 1981م)

[3] أنظر: علي العناني وليون محرز ومحمد عطية الأبراشي: المفصل في قواعد اللغة السريانية وآدابها والموازنة بين اللغات السامية (القاهرة: وزارة المعارف، 1947م)

مميزات السنسكريتية اللسانية:

تمتلك اللغة السنسكريتية، كسائر اللغات الهندية الأوربية القديمة، صيغة المثنى إلى جانب المفرد والجمع، وكذلك صيغة المحايد إلى جانب المذكر والمؤنث. كما تمتلك ثماني حالات إعرابية هي: الرفع، النصب، المفعول به الثاني، المفعول فيه، المضاف إليه، الظرفية، المنادى، الأدوات المساعدة. أما حروف الكتابة فيفوق عددها المئة، وهي بالغة التعقيد بحيث تصعب ترجمتها نطقاً بحروف لغات أخرى، بسبب تعدد أشكال لفظ الصوامت والصوائت والإدغام بين قصير ومتوسط وطويل.[1] وتسمى هذه الأبجدية (ديفاناغاري) Devanagari، أي كتابة مدينة الآلهة.

تعد جهود القدماء من الهنود في الدراسات اللغوية أقدم ما وصل إلينا؛ لأنها تعود إلى الفترة التي تبدأ بالقرن السابع قبل الميلاد.وقد اهتموا باللغة السنسكريتية لغة الهند القديمة ، وقدموا لها الكثير من الدراسات العلمية الدقيقة المنظمة، وهي دراسات تعتمد على المنهج الوصفي الذي اهتم بالنظر في الاستعمال اللغوي و تسجيله وتحليله على نحو ما ورد في النص، دون الإغراق في الجدل، أو الخوض في التعقيدات و التعليلات الفلسفية و المنطقية، وظهرت بحوث تدور حول تحليل الفروع اللغوية المختلفة كالأصوات، واشتقاق الكلمات و النحو و الدلالة و المعجمات؛ لذلك نستطيع أن نقول إن الباحثين

[1] أنظر:

Abhyankar, Kashinath V. (1986), *A Dictionary of Sanskrit Grammar*, Gaekwad's Oriental Series 134, Baroda: Oriental Institute, pp. 112-113, Monier-Williams, Monier (1898), *A Sanskrit-English Dictionary*, pp. 225-235.

الهنود غطوا ما يتصل بحقل الدراسة اللغوية الوصفية في الفترة الزمنية التي بدأوا فيها.[1]

أما في مجال الصوتيات فترك الهنود ملاحظات جد صائبة في وصف نظام لغتهم الصوتي اعتمادا على مبدأ السماع، بل إن النتائج التي توصلوا إليها تشبه إلى حد بعيد نتائج اللسانيات الحديثة في مجال الصوتيات ، ويعتقد بعض الباحثين أن هنري سويت مؤسس الصوتيات الإنجليزية قد بدأ درسه الصوتي من حيث انتهى الهنود ،ويؤرخ لهذه الأعمال ما بين 8 ق م و150 ق م . ويمكن أن نطّلع في هذا الإطار على وصفهم للجهاز النطقي من خلال تقسيم أعضاء النطق إلى أعضاء فموية (أسنان، لسان، شفتين، أو أعضاء غير فموية (مزمار، رئتين، فراغ أنفي)، ويبدو إدراكهم لأثر هذه الأعضاء في تحديد صفات الصوت اللغوي واضحا فيما وصل من آراء، كما قسموا الأصوات إلى أصوات أنفية وغير أنفية ؛ أما منهجهم في وصف الأصوات فقد انطلق من أقصى الحلق إلى الشفتين ،كما قسموا الأصوات بسبب وضعية الإعاقة التي تعترض الهواء أثناء النطق مما جعلهم يميزون بين أصوات صوامت وقفية وأنفية واحتكاكية وأشباه صوائت وصوائت. وقد تم التمييز بين الجهر والهمس بالرجوع إلى انغلاق أو انفتاح المزمار، وإلى جانب هذه الاهتمامات الصوتية ألمع الهنود إلى وجود ثلاث نغمات في السنسكريتية الفيدية وهي

[1] محمود سليمان ياقوت: منهج البحث اللغوي، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ط1، 2000، ص16، 17، 18 بتصرف.

النغمة العالية والمنخفضة والهابطة ، كما تحدثوا عن المقطع وطول ومدة الصوت أثناء النطق به.[1]

قانون الاحتكاك بين الشعوب و اللغات:

احتكاك الشعوب وتعايشها معا يؤثر على اللغات التي تتكلمها فتتسرب الكلمات من لغة إلى أخرى ، ويتناسب حجم ما يتسرب من لغة إلى غيرها من اللغات تناسبا طرديا مع تأثير الشعب الذي يتكلم تلك اللغة على غيره من الشعوب التي تتعايش معه .الحروب والغزوات التي تنتهي دائما بانتصار طرف على طرف وخضوع المهزوم للمنتصر هي من أكبر الأسباب لاحتكاك اللغات وامتزاجها ونشوء لغات جديدة تكون خليطا من لغات الأقوام التي تعيش معا إثر اكتساح الجيوش لحدود دول أخرى . وتتعدد أسباب احتكاك الشعوب التي تؤدي بدورها إلى احتكاك اللغات وتسريب الكلمات فيما بينها ، فبالإضافة إلى الاكتساح والاحتلال بالحرب ، هناك الهجرة والتجارة وحركة الترجمة وانتشار الدين. ودور التبادل التجاري فيما بين الأمم دور مشهود في انتقال الكلمات بين اللغات ، فقد شهدت منطقة الجزيرة والهلال الخصيب قديما اختلاطا في كثير من الكلام بسبب كون المنطقة حلقة وصل للتجارة بين الشرق والغرب ، فقد دخل العربية كلمات من الفارسية [2] واليونانية والسريانية ، ولكنها تظل كلمات تعني مصنوعات أو أدوات مستحدثة أو أنواعا من المأكولات والمشروبات الخ ... والكلمات اليونانية التي دخلت إلى اللغة العربية إثر

[1] عبد الرحمن الحاج صالح: مدخل إلى علم اللسان الحديث، ص37–38

[2] للفارسية أنظر: أدي شير: الألفاظ الفارسية المعربة، بيروت 1908. طهران 1965.

ترجمة الكتب اليونانية إلى العربية أيام الدولة العباسية شاهد على مساهمة الترجمة وانتقال العلوم في اقتباس الأسماء العلمية والأدبية والفلسفية.[1]

لقد احتكت اللغة العربية من قبل الإسلام ومن بعده بلغات أخرى من فصيلتها ومن غير فصيلتها. فقد توثقت العلاقات المادية والثقافية منذ أقدم العصور بين العرب وجيرانهم الآراميين في الشمال واليمنيين في الجنوب و حتى الهنود[2] عن طريق التجارة والهجرة والرحلات فكان لزاما أن تتأثر هذه اللغات إحداهما بالأخرى. وقد ظهر لكثير من المحققين أن الكلمات العربية الدالة على مظاهر الحياة التي لم تكن مألوفة في البيئة العربية الأولى، معظمها قد انتقلت إلى العربية من الآرامية مثل الكلمات المتعلقة بمنتجات الصاناعة وشؤن التفكير الفلسفى والمتصلة بما وراء الطبيعية، كما قد انتقل إلى العربية كثير من آثار اللغات اليمنية، غير أنه من المتعذر على ضوء معلوماتنا الضئيلة في هذا الصدد أن نميز ما انتقل إلى العربية من اللغات اليمنية القديمة. ثم أدت الفتوح العربية بعد الإسلام إلى امتزاج العرب واحتكاكهم بكثير من الشعوب، فاشتبكت لغتهم مع اللغات الآرامية في سوريا ولبنان والعراق، ومع القبطية بمصر، ومع البربرية في شمال أفرقيا، ومع الفارسية بإيران، ومع التركية ببلاد المغول، ومع القوطية بإسبانيا. فتأثرها بالسريانية مثلا كان أظهر كثيرا من تأثرها بالقبطية

[1] أنظر: أنظر إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، القاهرة 1950، 1961، -دلالة الألفاظ، القاهرة 1958، -طرق تنمية الألفاظ في اللغة، القاهرة د. ت، -اللغة بين القومية والعالمية، القاهرة 1970، -اللهجات العربية، القاهرة ط. ثانية 1952.، -من أسرار اللغة ، القاهرة 1951، 1966. إبراهيم السامرائي: الأب أنستاس ماري الكرملي وآراؤه اللغوية، القاهرة 199، -التطور اللغوي التاريخي، القاهرة 1966.

[2] أنظر للباحث: التراث الهندي في الحضارة الإسلامية، مجلة المجمع العلمي الهندي، المجلد الثالث عشر، العدد المزدوج 1-2، ص 422-257.

والبربرية، بل أنها لم تكد تأثر بها بين اللغتين الأخيرتين إلا فى اللهجات العامية في مصر وشمال أفرقيا. وقد انتقل إليها عن طريق السريانية بعض كلمات يونانية كانت السريانية قد اقتباسها من اليونانية من قبل (إنجيل، أسطوانة، أسقف، ناموس، أسفنج ...). هذا المبحث يندرج عامة فى كتب مفردات القرآن.[1]

السؤال عن أطوار النشأة الأولى للغة العربية ذو أبعاد متعددة بنية و دلالة، و قد عالجها مؤرخو اللسان العربي فى أعمالهم الكبيرة (الكرملى، جواد علي، و سواهما)[2] بما فيها مباحث تاريخية أثرية يستعان فيها بالنصوص الحجرية التي أخرجت من بطون الجزيرة،[3] على أنها لا تزال لندرتها قليلة

[1] أنظر: الجواليقي: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، حققه: ساخاو Sachau في ليبزج 1827، وأحمد محمد شاكر بالقاهرة، دار الكتب 1360 وطبع بعد ذلك مصورًا في طهران 1966، والقاهرة 1969، الخفاجي، شهاب الدين: -شفاء العليل فيما في كلام العرب من الدخيل، القاهرة 1282، 1325هـ، الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، القاهرة 1324.

[2] أنظر: انستاس ماري الكرملي: نشوء اللغة العربية ونموها واكتمالها، القاهرة ،1938. جواد علي: تاريخ العرب قبل الإسلام 8 أجزاء، بغداد 1950.

[3] يراجع:
Winnett, F.V. and W.L. Read. Ancient Records from North Arabia (Toronto 1970)
Winnett, F.V. and W.L. Read., A Study of the Lihyanite and Thamudic Inscriptions (Toronto 1937), pp. 67-89, Wright, W, Lectures on the Comparative Grammar of the Semitic languages. Ed. by W.R. Smith (Cambridge 1890. Reprint: 1966), pp. 10-34, Young, G.D., Concordance of Ugaritic. (Analecta Orientalia 36), **Roma**: Pontificium Institutum Biblicum **1956** (k. literatury z Ras Szamra), pp. 13-23.

الغناء؛ وحدوث هذه الأطوار التي أتت على اللغة فوحَدت لهجاتها وهذبت كلماتها معلوم بأدلة العقل والنقل، فإن العرب كانوا أميين لا تربطهم تجارة ولا إمارة ولا دين، فكان من الطبيعي أن ينشأ من ذلك ومن اختلاف الوضع والارتجال، ومن كثرة الحل والترحال، وتأثير الخلطة والاعتزال، اضطراب في اللغة كالترادف، واختلاف اللهجات في الإبدال والإعلال والبناء والإعراب، و هَنات المنطق كعجعجة قُضاعة (العجعجة: قلب الياء جيما بعد العين وبعد الياء المشددة، مثل راعي يقولون فيها: راعج. وفي كرسي كرسج)، وطمطمانية حِمْير(الطمطمانية: هي جعل إم بدل أل في التعريف، فيقولون في البر: أمبر ، وفي الصيام أمصيام)، وفحفحة هذيل(الفحفحة: هي جعل الحاء عيناً، مثل:أحل إليه فيقولون أعل إليه.)، وعنعنة تميم (العنعنة: هي إبدال العين في الهمزة إذا وقعت في أول الكلمة، فيقولون في أمان: عمان.)، وكشكشة أسد(الكشكشة: جعل الكاف شيناً مثل : عليك فيقولونها: عليش.)، وقطْعةِ طيئ (القطعة: هي حذف آخر الكلمة، مثل قولهم: يا أبا الحسن، تصبح: يا أبا الحسا.)، وغير ذلك مما باعد بين الألسنة وأوشك أن يقسم اللغة إلى لغات لا يتفاهم أهلها ولا يتقارب أصلها. لغات العرب على تعددها واختلافها إنما ترجع إلى لغتين أصليتين: لغة الشمال ولغة الجنوب. وبين اللغتين بون بعيد في الإعراب والضمائر وأحوال الاشتقاق [1] والتصريف، حتى قال أبو عمرو بن العلاء:(ما لسان حمير بلساننا ولا لغتهم بلغتنا). على أن اللغتين وإن اختلفتا لم تكن إحداهم بمعزل عن الأخرى، فإن القحطانيين جلوا عن ديارهم بعد سيل العرم – قد حدث 447 م كما حققه غلازر الألماني– وتفرقوا في شمال الجزيرة واستطاعوا بما لهم من قوة، وبما

[1] أنظر فيه: إبن دريد: الاشتقاق، ط جوتنجن ،1584 ثم حققه عبد السلام هارون القاهرة 1958.

كانوا عليه من رقي، أن يخضعوا العدنانيين لسلطانهم في العراق والشام، كما أخضعوهم من قبل لسلطانهم في اليمن. فكان إذن بين الشعبين اتصال سياسي وتجاري يقرب بين اللغتين في الألفاظ، ويجانس بين اللهجتين في المنطق، دون أن تتغلب إحداهما على الأخرى، لقوة القحطانيين من جهة، ولاعتصام العدنانيين بالصحراء من جهة أخرى. وتطاول الأمد على هذه الحال حتى القرن السادس للميلاد، فأخذت دولة الحميريين تزول وسلطانهم يزول بتغلب الأحباش على اليمن طوراً وتسلّط الفرس عليه طوراً آخر. وكان العدنانيون حينئذ على نقيض هؤلاء تتهيأ لهم أسباب النهضة والألفة والوحدة والاستقلال، بفضل الأسواق والحج، ومنافستهم للحميريين والفرس، واختلاطهم بالروم والحبشة من طريق الحرب والتجارة، ففرضوا لغتهم وأَدبهم على حمير الذليلة المغلوبة، ثم جاء الإسلام فساعد العوامل المتقدمة على محو اللهجات الجنوبية وذهاب القومية اليمنية، فاندثرت لغة حمير وآدابهم وأخبارهم حتى اليوم.

أسس التفاعل بين اللغات

معروف أن وليم جونز (Sir William Jones, 1746–1794) أسس علم اللسانيات المقارن[1] (بالإنجليزية: Comparative Linguistics) في نهاية القرن الثامن عشر لدراسة وتحليل النصوص المكتوبة بلغات مختلفة لكنها ذات

[1] أنظر :

R.H. Robin, A Short History of Linguistics (London, 1967), pp. 164-197, Garland Cannon, The Life and Mind of Oriental Jones: Sir William Jones, the Father of Modern Linguistics. Cambridge University Press; 1 edition (March 30, 2006)

صلة، وأشار إلى وجود علاقة بين كل من اللغة اللاتينية واليونانية و الفارسية والسنسكريتية توحي بنشوئها من مصدر واحد نتيجة ما لاحظه من تشابه معاني (أصوات متشابهة) في اللغات الثلاث فعلى سبيل المثال كلمة *frater* اللاتينية، وكلمة *phrater* اليونانية، وكلمة *bhratar* في اللغة السنسكريتية تعني كلها (أخ) مما دفع بعض علماء اللسانيات لدراسة العلاقة بين اللغات المختلفة، والتفاعلات الناشئة عن حوار متحدثين من خلفيات ثقافية مختلفة، ومساعدة الراغبين في تعلم لغات غير لغتهم الأصلية.[1]

[1] وليم جونز مستشرق وحقوقي بريطاني ولد في مدينة لندن، ودرس في مدرسة هارو Harrow حيث بدأ بتعلم اللغات ومنها العربية، ثم درس في جامعة أكسفورد حيث تعلم اللغات اليونانية واللاتينية والعبرية والفارسية والتركية، وتخرج فيها عام 1768. تعلم خلال حياته ما يقارب ثمانٍ وعشرين لغة منها الصينية التي تعلمها بنفسه. توجه بعد عمله لسنوات عدة في الترجمة والبحث نحو الحقوق وصار محامياً، إلا أن اهتمامه بالدراسات الشرقية ظل يلازمه حتى وفاته في مدينة كلكتا. "قواعد اللغة الفارسية" (1771) Grammar of the Persian Language أول إنجازاته في مجال الدراسات الشرقية، وترجم الكثير عن الفارسية والعربية، وأهم ترجماته عن العربية «المعلقات» (1782) Moallakât التي عرّفت الجمهور البريطاني بالشعر العربي الجاهلي. تعلم السنسكريتية بعد أن عُيّن قاضياً في المحكمة العليا في كلكتا عام 1783، فترجم من أعمال الشاعر والمسرحي الهندي كاليداسا Kalidasa مسرحية «شاكونتالا» Shakuntala و"شرائع مانو" Laws of Manu التي أصبحت مثلاً يُحتذى في الترجمة. أسس جونز جمعية البنغال الآسيوية Asiatic Society of Bengal عام 1784 التي كان هدفها تشجيع الدراسات الشرقية، وألقى فيها عام 1786 محاضرة حول نشوء اللغات وانتماء اليونانية واللاتينية إلى أسرة لغوية واحدة هي اللغات الهندية ـ الأوربية الأصلية Proto-Indo-European التي تنتمي إليها اللغة السنسكريتية ليصبح بذلك من رواد علم اللغة المقارن. ونشر أيضاً "قانون المواريث الإسلامي" (1792) Muhammedan Law of Inheritance و«مؤسسات الشريعة الهندوسية» (1794) Institutes of Hindu Law.

اللغة السنسكريتية أقدم لغة فى فصيلة اللغات الهند أوروبية، و فى هذا السياق تبرز أهمية دراسة التفاعل اللغوي بين اللغات السامية (واللغة العربية فى هذا البحث بالضبط) و اللغة السنسكريتية ، مركزا على المشترك العربي السنسكريتي أو المفردات التى توجد فى العربية و السنسكريتية مع رجوعها إلى أصل واحد فى البنية فى جانبين هما:

أنظر وليم جونز: (1786) *The Sanscrit Language*

Cannon, Garland H.; & Brine, Kevin. (1995). *Objects of enquiry: Life, contributions and influence of Sir William Jones.* New York: New York University Press.

ألف فريدريك فون شليغل (Friedrich Von Schlegel) كتابه الهام بعنوان (عن اللغة والمعرفة عند الهنود)، وأصدره في عام 1808 ودرس فيه علماً مهماً من فروع علم اللغة العام وهو (علم النحو)، ودعا في هذا الكتاب إلى الاهتمام بـ (النحو المقارن). و ألف العالم اللغوي الشهير فرانز بوب (Franz Popp) كتابه الهام الذي كان اللبنة الأولى في تمظهر وتأسيس علم آخر من فروع علم اللغة العام، وهو (علم التصريف أو الصرف)، وكان الكتاب بعنوان (نظام التصريف في اللغة السنسكريتية مقارناً بكل من اليونانية واللاتينية والفارسية والجرمانية) وصدر بعام 1816. ثمَّ أصدر بوب في عام 1833 كتابه الثاني بعنوان (النحو المقارن للسنسكريتية والسندية والأرمينية واليونانية واللاتينية واللتوانية والسلافية والقوطية والألمانية)، وكما هو واضح من عنوانه فإن هذا الكتاب عمل على تعميق وتأصيل الدراسة العلمية في (علم النحو) بصورة خاصة، والمقارن بصورة عامة. وبصدور هذا الكتاب أصبح فرانز بوب مرجعاً لمن جاء بعده من علماء اللغة الذين حذوا حذوه وتأثروا به وبمناهجه كلية حتى بعد منتصف القرن التاسع عشر. فى عام 1861 أصدر أوغست شليخر (August Schleicher) كتابه (تركيب النحو المقارن في اللغات الهندية الجرمانية. وفي نفس الوقت وحتى عام 1870 كان كل من بوت (Pott) وماكس مولر (Max Muller) وكورتيــوس (Jeorg Curtius) يطورون الدراسات النحوية ويؤسسون لدراسة (تاريخ الكلمة).

1 . التطابق فى المعنى

2. الإشتراك فى الحقل الدلالي.

إن بنية المقابل اللغوي العربي و السنسكريتي ذات أهمية بالغة لكونها الجذر الذى ترتبط به المقابلات اللغوية. المفردات التى اتحدت بنيتها فيزيائيا و دلاليا فى العربية و السنسكريتية لا أقول بخصوصها سوى أنها تسر الناظرين، أما ما حدث فيه من تغيير فيجب أن تتم دراستها منهجيا على الأسس القوعدية التالية:[1]

1. الحذف: أن يحذف بعض الحروف التى تعد جزءا من الحذر الذى تربط به المقابلات.
2. الإبدال: أن يبدل صوت مكان صوت فى كلمة واحدة ، على أن يبقى المعنى واحدا.[2]
3. القلب المكاني: أن يغير موقع الحروف فى داخل الكلمة ، أو تبادل الأصوات المتجاورة أماكنها فى السلسلة الكلامية.[3]

[1] أنظر السيد كرامت حسين الكنتوري: فقه اللسان (مطبع نولكشور ، لكنهو، الهند ، 1915 م)

[2] أنطر فيه: أبو الطيب اللغوي: الإبدال. تحقيق عز الدين التنوخي (مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1380 هـ/ 1961م. إبن السكيت: الأضداد، نشره هفنر Haffner في الكنز اللغوي في بيروت 1912. -إصلاح المنطق، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، القاهرة 1956. -تهذيب الألفاظ، نشره لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت 1895. -القلب والإبدال في كتاب الكنز اللغوي تحقيق: هفنر، بيروت 1903، الزجاجي: الإبدال والمعاقبة والنظائر، تحقيق عز الدين التنوخي، دمشق 1963

[3] راجع حازم على كمال الدين: ظاهرة القلب المكاني فى المشترك السامي (القاهرة: مكتبة الآداب، 1990م)

مفردات المشترك العربي السنسكريتي:

المفردات التى تشكل هيكل المشترك العربي السنسكريتي لا توصف بالقليل، ندرج فى التالي أمثلة – لا حصرا– منها:

باب الهمزة: أب: pita، أتى: yati (طار، انتقل بسرعة)، أديم: Meda (الأرض)، أذن: agna، أروية (حيوان) : ari، أكار (فلاح): agar (الحقل)

باب الباء: بتك (قطع) : ghataka (حطم)، برأ (خلق) : pra–ga (إنتاج ذرية)، بر (أرض، حقل): pur (قرية، مدينة)، برق (لمع): bharg، بنت: patni

باب التاء و الثاء: تل (ارتفع) :tel ، تلا (تبع): tail، ثلاثة: tri

باب الجيم: جرش (سحق، دق) :grāsa (مزق، عض)، جرى:cara (ذهب)، جنز (ستر): gunth (غطى)، جن (شيطان): agni (إله النار)

باب الحاء: حب (أحب): api (صديق)، حرث: ris، حس (شعر) : has–ta (حاس، شاعر)، حي: ayu (حياة)

باب الدال و الذال: دك (ضرب): dhak (حطم)، دار: dur–ya ، دوى (مرض، ضعف): du (احترق)، ذراع: adhra، ذكر: kri (ذكر)، ذنب (ذيل): dun (ذيل)

باب الراء: رأس: sira

باب السين: ستة: shash، ستر: str (غطى)، سجد: sukta (يسبح)، سجع: gai (يغنى)، سخط (سلخ، ذبح): hat–ya، سد (أغلق): setu، سرة (عضو الحسم): sarira، سري (الشخص المقدس): rsi, sri، سعر (أحرق): choor (أحرق)، سقى : seka (إرواء)، سمع: sam (سمع)، سن، حد) sana (حد)، سوط: suta (مضرب)، سار (ذهب): sar–a (ذهاب)، سيف: asi (سيف)

باب الشين: شتاء : sita (بارد)، شرب: surāpa (سكير)، شوك: suki (أداة حادة)، شيد: sada (قصر شامخ)

باب الضاد: ضحك: jaksa، ضر : dur–ta (أذى)، ضرة (الزوجة الثانية): dara (زوجة)، ضاعف: dva (إثنان)

باب الطاء: طيب: bat (طيب، جيد)

باب العين: عرج (صعد): rag (سما)، عز (قوى): isa (سيد، أمير)، عنق: neck (عنق)، عين: nai–na (عين)

باب الفاء: فت (مزق): bhid (شق، مزق)، فردوس: pradesa (مكان)

باب القاف: قرأ : guru (معلم) ، قرن (عضو من الجسم): karnu ، قش (تبن): ghasa (تبن)، قصر: ksudra (قصر، صغير)، قصة (خصلة من الشعر): kesa (شعر)، قل (نقص): kala (جزء صغير)، قام: Mi (قائم)

باب الكاف: كئب (تألم): kopa (غضب)، كاس: kasha–ka(إناء للشراب)، كركم (زعفران): kurkum ، كفل (الضعف من الأجر أو الإثم): kapala (نصف، جزء)، كافور: karpura ، كنة (زوجة الإبن): kanya (عذرآء، بنت)، كيس (خزينة): kosa

باب اللام: لبؤة: ripu (حيوان)، لا: na

باب الميم: مدينة: medini (أرض)، تمرد: mrd (حطم، خرب)، مرض: marta (مات، أرهق)، من (نوع من الطعام): mani (الشي الثمين أو النفيس)

باب النون: أناخ (أبرك): nah (قيد، ربط)، نار: naraka (جهنم، جحيم)[1]

[1] راجع التفاصيل فى :

Mohammad Ahmad Mazhar, *Sanskrit traced to Arabic* (Nusrat Art Press, 1982), pp. 22-202, Abhyankar, Kashinath V. (1986), *A Dictionary of Sanskrit Grammar*, Gaekwad's Oriental Series 134, Baroda: Oriental Institute, pp. 12-69, Monier-Williams, Monier (1898), *A Sanskrit-English Dictionary*, pp. 10-79, Oberlies, Thomas (2003), *A Grammar of Epic Sanskrit*, Walter de Gruyter, ISBN 3-11-014448-4, pp. 21-67, Edgerton, F. (1953), *Buddhist Hybrid Sanskrit grammar and dictionary*, New Haven: Yale University Press, pp. 6-104, Whitney, William Dwight (1889), *Sanskrit Grammar: Including both the Classical Language and the Older Dialects*, Breitkopf & Härtel, pp. 5-78, Salomon, Richard (1998), *Indian epigraphy: a guide to the study of inscriptions in Sanskrit, Prakrit, and the other Indo-Aryan languages*, New York: Oxford University Press, ISBN 0-19-509984-

تحليل:

فى الأمثلة المذكورة أعلاه نرى أن عددا من الحروف حذفت فى المقابل السنسكريتي، مثل حذف الهمزة فى pita, padut, meda, mata، بينما حذف الباء فى dun و الحاء فى ris و الخاء فى vya و الذال فى kri و الشين فى hatya و الفاء فى asi و القاف فى mi و الياء فى du . أما الإبدال فهو موجود فى أمثلة مثل : إبدال الهمزة ياءا فى: yati ، و إبدال الباء غينا فى : ghataka ، و إبدال التاء فى : bhid ، و إبدال الخاء هاءا فى: nah و إبدال الدال تاءا

2, pp. 32-98, Stiehl, Ulrich (2011), *The Original Pronunciation of Sanskrit*, Germany: Verlag Forkel, ISBN 978-3-7719-0086-1, 978-3-7719-0085-4, 978-3-87081-539-4, pp. 12-56, Cameron, Bruce (1992), *Sanskrit Pronunciation*, S.l.: Theosophical Univ Press, ISBN 1-55700-021-2, pp. 26-87, Kale, M. R. (Moreshwar Ramchandra) (1988) [1894], *A Higher Sanskrit Grammar*, Delhi: Motilal Banarsidass, ISBN 81-208-0178-4, pp. 32-68, Maurer, Walter Harding (2000), *The Sanskrit Language: An Introductory Grammar and Reader*, Richmond, Surrey: Curzon Press, ISBN 0-7007-1382-4, pp. 11-107, Whitney, William Dwight *The Roots, Verb-Forms and Primary Derivatives of the Sanskrit Language*, pp. 5-97.

حازم على كمال الدين: المشترك السامي السنسكريتي (القاهرة: مكتبة الآداب، 2006م)، ص. 39-108 ، علي العناني وليون محرز ومحمد عطية الأبراشي: المفصل في قواعد اللغة السريانية وآدابها والموازنة بين اللغات السامية (القاهرة: وزارة المعارف، 1947م). ص 23-98

فى: setu, sukta، و إبدال الضاد تاءا فى : marta و إبدال الكاف جيما فى: agra ، و إبدال اللام نونا فى: na

أما القلب المكاني فنجده فى تقديم التاء على النون فى: patni , تقديم الراء على السين فى: rsi و تقديم السين على الراء فى : sira و تقديم الميم على الدال فى : meda .

من المهم أن نلاحظ أن الأبجدية السنسكريتية لا توجد فيها أصوات الحاء و اعين و القاف، فالأمثلة التى توجد فيها صور إحلال الهاء محل الحاء (hasta) و إحلال الجيم محل القاف (guru) و إحلال الكاف محل القاف (seka, neck, ksudra, kala) تندرج ضمن التغير التاريخي للصوت.

من المعروف أن المعنى نوعان: أساسي و غير أساسي، فعندما نقول: يد الرجل فكلمة اليد يختلف معناها هنا عن اليد فى: يد السكين و يد الطائر. توجد هاتان الحالتان فى المشترك العربي السنسكريتي. فكلمات: hatya, sarira, ari, pita, ris – مثلا– تؤدي المعنى الأساسي، بينما كلمات مثل: gai, naraka, pradesa, patni, seta تؤدى المعنى العام أو معنى مستحدثا أو تغيير المعنى الأصل فى أبعاد تخصيص المعنى و تعميم المعني و انتقال المعنى.

قضية تأصيل المعنى فى المشترك اللغوي بين العربية و السنسكريتية يؤسس منظومته جزئيا على مشروع المعجمية التاريخية التى تكاد العربية تصفر منها.[1] توجد ألفاظ مترادفة المعنى فى اللغات الهندأوربية و اللغات السامية. و هذا موضوع ألف فيه العرب قديما (الأصمعي ت 217 هـ: "ما اختلفت ألفاظه و اتفقت معانيه"، إبن خالويه ت 370 هـ:" أسماء الأسد"، الرماني ت 384 هـ: الألفاظ المترادفة المتقاربة معنى"). يكتب الرمانى: فصل : أخفى / ستر: أخفى و ستر و أجن و أكن و طوى و أبطن و أضم و كتم و كفر و أسر و جنز و طمر" . [2] ندرك المشترك السامي بتحليل بنية الكلمات السابقة. فكلمة أخفى موجودة فى العبرية و السريانية، و كلمة جنز موجودة فى الحبشية و العبرية و السريامية، و كلمة ستر موحودة بالحبشية و العربية و السريانية، و كلمة طمر موجودة بالعبرية و السريانية. و عندما ننظر فى المشترك السامي السنسكريتي نلاحظ أن أقدم الكلمات الدالة على معى الإخفاء هى: أخفى و جنز و ستر، و ذلك لوجود هذه الكلمات فى اللغة السنسكريتية، و هى: vya (أخفى)، gunth (غطى) str (ستر). و هاك مثال آخر: يكتب الرماني: "فصل لمع / برق: لمع و برق و تألق و توهج و سطع و زهر و لاح

[1] أوغست فيشر August Fischer هو الذي عرض فكرة وضع قاموس تاريخي للغة العربية ، وذلك في مدينة بازل 1907 ثم في كوبنهاغن 1908 وأثينا 1912 وقد تمت الموافقة على إعداده سنة 1936 بناء على اقتراح مجمع اللغة العربية في القاهرة عندما أصبح فيشر أحد الأعضاء الأوائل في "مجمع فؤاد الأول للغة العربية.

و هناك محاولات مثل عمل محمد حسن عبد العزيز: المعجم التاريخي للغة العربية وثائق و نماذج (دار السلام، القاهرة، ط1، 2008)، إضافة ندوات فى فاس و الدوحة.

[2] أبو الحسن الرماني: الألفاظ المترادفة. تحقيق فتح الله صالح المصري (القاهرة: دار الوفاء، 1983م)، ص. 63.

و لمح و أوفض و أضاء و أنار و أشرق و تلألأ". [1] أقدم هذت الكلمات : برق و زهر، لأن بنية هاتين الكلمتين فى اللغات السامية هى: برق فى العبرية و السريانية، و زهر فى العبرية و السريانية، و لكن أقدم كلمة هى : برق، لوجود هذه الكلمة (bharg) فى السنسكريتية. و إذا حللنا كلمتى : سقى و روى، نلاحظ أن كلمة روى موجودة فى العبرية و السريانية و الحبشية، و كلمة سقى موجودة فى الحبشية و السريانية و الآشورية، و لكن كلمة سقى أقدم من كلمة روى، لوجود كلمة سقى بمعنى الإرتواء فى اللغة السنسكريتية.

خاتمة:

السنسكريتية أم اللغات الهند أوربية، و اللغة العربية أحدث اللغات السامية، و لغة القرآن الكريم. من الخطأ أن نعتبر اللغة السنسكريتية لغة ميتة كالمصرية الفرعونية و الأكادية بفرعيها البابلي و الآشوري، و اللاتينية.[2] يزخر التاريخ العربي بأوجه من الإحتكاك مع ثقافات و لغات الشعوب المجاورة لها، و منها الشعوب القاطنة فى شبه القارة الهندية أخذا و عطاءا. [3] المشترك السامي السنسكريتي هو اللفظ الذى يوجد فى ثلاثة أو أربعة من اللغات السامية إضافة وجودها فى اللغة السنسكريتية، إذ هذه اللغات تشارك تلك الكلمات من لغة هى

[1] المصدر نفسه، ص. 66.

[2] اعتقده خطأ مؤلفون عرب و سواهم مثل حسن ظاظا صاحب "اللسان و الإنسان" (دار المعارف، القاهرة، 1971م) و حازم على كمال الدين (مؤلف كتب مثل المشترك السامي السنسكريتي" (مكتبة الآداب، القاهرة، 2006م.

[3] أنظر للباحث: الترجمة الأدبية و الدينية و التريخية الفلسفية فى الهند. كتاب المؤتمر الدؤلي عن التواصل الحضاري العالمي: الهند و إيران نموذجا. كلية الآداب، جامعة الكويت (مؤسسة الكويت للتقدم العلمي و مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين، 2007) الجزأ الثاني. ص. 497-566.

المصدر الأقدم المشترك بينها، بينما المشترك اللغوي العربي السنسكريتي ما وجد فى اللغتين العربية والسنسكريتية.

اللغة العربية توجد فيها كمية لا بأس بها من الكلمات التى يرجع أصلها إلى اللغة السنسكريتية. الظاهرة هذه راجعة أصلا إلى أبعاد التفاعل و التلاقح بين لغات الإنسان المخلوق شعوبا و قبائل و الخاضع لناموس التطور الطبيعي [1] لغة و اجتماعا.

المصادر و المراجع:

1. العربية:

إبن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت 321 هـ) : الاشتقاق، ط جوتنجن ،1584 ثم حققه عبد السلام هارون القاهرة 1958.

إبن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الأهوازي (ت 244 هـ): الأضداد، نشره هفنر

Haffner في الكنز اللغوي في بيروت 1912.

-إصلاح المنطق، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، القاهرة 1956.

-تهذيب الألفاظ، نشره لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت 1895.

-القلب والإبدال في كتاب الكنز اللغوي تحقيق: هفنر، بيروت 1903.

[1] يراجع فيه رمضان عبد التواب: التطور اللغوي (مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، 1983م)

الأصفهاني ، الراغب، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت 502 هـ) : المفردات في غريب القرآن،

القاهرة 1324.

بروكلمان، كارل: فقه اللغات السامية ، ترجمة رمضان عبد التواب (مطبوعات جامعة الرياض، السعودية، 1397 هـ/1977م)

الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن (ت 540 هـ) : المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، حققه: ساخاو Sachauفي ليبزج 1827، وأحمد محمد شاكر بالقاهرة، دار الكتب 1360.

الخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر (ت 1069 هـ) : شفاء العليل فيما في كلام العرب من الدخيل، القاهرة 1282، 1325هـ

الرماني ، أبو الحسن، على بن عيسى (ت 384 هـ) : الألفاظ المترادفة. تحقيق فتح الله صالح المصري (القاهرة: دار الوفاء، 1983م)

الزجاجي أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق *الزجاجي* (ت 337 هـ): : الإبدال والمعاقبة والنظائر، تحقيق عز الدين التنوخي، دمشق 1963.

شير ، أدي: الألفاظ الفارسية المعربة، بيروت 1908. طهران 1965.

صالح ، عبد الرحمن الحاج : مدخل إلى علم اللسان الحديث (مجلة يصدرها معهد العلوم اللسانية والصوتية لجامعة الجزائر)، الجزائر، 1972، المجلَّد الثاني، العدد الأول)

الطعان، هاشم: تأثر العربية باللغات اليمنية القديمة، مطبعة الإرشاد– بغداد.

ظاظا، حسن : اللسان و الإنسان (دار المعارف، القاهرة، 1971م)

ظاظا، حسن : الساميون و لغاتهم (القاهرة: دار المعارف، 1981م)

عبد التواب ، رمضان: التطور اللغوي (مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، 1983م)

عبد العزيز أ محمد حسن : المعجم التاريخي للغة العربية وثائق و نماذج (دار السلام، القاهرة، ط1، 2008)

علي ، جواد: تاريخ العرب قبل الإسلام 8 أجزاء، بغداد 1950.

العناني ، علي وليون محرز ومحمد عطية الأبراشي: المفصل في قواعد اللغة السريانية وآدابها والموازنة

بين اللغات السامية (القاهرة: وزارة المعارف، 1947م)

الكرملي ، انستاس ماري: نشوء اللغة العربية ونموها واكتمالها (القاهرة: المطبعة العصرية ،1938م)

كمال الدين ، حازم على: المشترك السامي السنسكريتي (القاهرة: مكتبة الآداب، 2006م)

كمال الدين ، حازم على: ظاهرة القلب المكاني فى المشترك السامي (القاهرة: مكتبة الآداب، 1990م)

الكنتوري ، السيد كرامت حسين: فقه اللسان (مطبع نولكشور ، لكنهو الهند ، 1915 م)

اللغوي ، أبو الطيب، عبد الواحد بن على (ت 351 هـ) : الإبدال. تحقيق عز الدين التنوخي (مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1380 هـ/ 1961م.

موسكاني: الحضارات السامية القديمة، ترجمة السيد يعقوب بكر (بيروت: دار الرقي، 1986م)

الندوي، محمد ثناء الله: التراث الهندي في الحضارة الإسلامية، مجلة المجمع العلمي الهندي، المجلد الثالث عشر، العدد المزدوج 1-2.

الندوي، محمد ثناء الله: الترجمة الأدبية و الدينية و التريخية الفلسفية فى الهند. كتاب المؤتمر الدؤلي عن التواصل الحضاري العالمي: الهند و إيران نموذجا. كلية الآداب، جامعة الكويت (مؤسسة الكويت للتقدم العلمي و مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين، 2007) الجزأ الثاني.

ياقوت ، محمود سليمان: منهج البحث اللغوي (دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ط1، 2000م)

2. الأجنبية:

Abhyankar, Kashinath V. (1986), *A Dictionary of Sanskrit Grammar*, Gaekwad's Oriental Series 134, Baroda: Oriental Institute.

Burrow, T. (2001), *Sanskrit language*, Motilal Banarsidass, ISBN 81-208-1767-2.

Cameron, Bruce (1992), *Sanskrit Pronunciation*, S.l.: Theosophical Univ Press, ISBN 1-55700-021-2.

Cannon, Garland H.; & Brine, Kevin. (1995). *Objects of enquiry: Life, contributions and influence of Sir William Jones.* New York: New York University Press.

Chatterji, Suniti Kumar (1960), ***Indo-Aryan and Hindi*****, Firma K. L. Mukhopadhyay.**

Edgerton, F. (1953), ***Buddhist Hybrid Sanskrit grammar and dictionary*****, New Haven: Yale University Press.**

Garland Cannon, The Life and Mind of Oriental Jones: Sir William Jones, the Father of Modern Linguistics. Cambridge University Press; 1 edition (March 30, 2006)

Goldman, Robert P. (1999), ***Devavāṇīpraveśikā: An Introduction to the Sanskrit Language*****. Berkeley: Center for South Asia Studies, University of California.**

Jones, Sir William, ***The Sanscrit Language*** **(1786) Royal Asiatic Society of Bengal.**

Kale, M. R. (Moreshwar Ramchandra) (1988) [1894], ***A Higher Sanskrit Grammar*****, Delhi: Motilal Banarsidass, ISBN 81-208-0178-4**

MacDonell, Arthur Anthony (1900), ***A History of Sanskrit Literature*****, Kessinger Publishing (2004), ISBN 14179-0619-7**

Masica, Colin (1991), ***The Indo-Aryan Languages*****, Cambridge: Cambridge University Press, ISBN 978-0-521-29944-2**

Maurer, Walter Harding (2000), ***The Sanskrit Language: An Introductory Grammar and Reader*****, Richmond, Surrey: Curzon Press, ISBN 0-7007-1382-4**

Monier-Williams, Monier (1898), ***A Sanskrit-English Dictionary*****. End Print ISBN- 10: 019864308X, ISBN-13: 9780198643081, Oxford University Press.**

Mueller, Max, ***A History of Ancient Sanskrit Literature So Far As It Illustrates the Primitive Religion of the Brahmans*** **(1859)**

Oberlies, Thomas (2003), ***A Grammar of Epic Sanskrit*****, Walter de Gruyter, ISBN 3-11-014448-4**

Pollock, Sheldon I. (2006), ***The language of the gods in the world of men: Sanskrit, culture, and power in premodern***

***India*, University of California Press, ISBN 978-0-520-24500-6**

Robin, R.H., *A Short History of Linguistics* (Longman London, 1967)

Salomon, Richard (1998), *Indian epigraphy: a guide to the study of inscriptions in Sanskrit, Prakrit, and the other Indo-Aryan languages*, New York: Oxford University Press, ISBN 0-19-509984-2

Stiehl, Ulrich (2011), *The Original Pronunciation of Sanskrit*, Germany: Verlag Forkel, ISBN 978-3-7719-0086-1, 978-3-7719-0085-4, 978-3-87081-539-4

Mazhar, Mohammad Ahmad, *Sanskrit traced to Arabic* (Pakistan: Nusrat Art Press, 1982)

Whitney, William Dwight (1889), *Sanskrit Grammar: Including both the Classical Language and the Older Dialects*, Breitkopf & Härtel.

Whitney, William Dwight *The Roots, Verb-Forms and Primary Derivatives of the Sanskrit Language*, Breitkopf & Härtel.

Winnett, F.V. and W.L. Read., *Ancient Records from North Arabia* (University of Toronto Press, 1970)

Winnett, F.V. and W.L. Read., *A Study of the Lihyanite and Thamudic Inscriptions* (University of Toronto Press, 1937)

Wright, W., *Lectures on the Comparative Grammar of the Semitic languages*. Ed. by W.R. Smith (Cambridge 1890. Reprint: 1966)

Young, G.D., *Concordance of Ugaritic* . (Analecta Orientalia 36), Roma**: Pontificium Institutum Biblicum** 1956 **(k. literatury z Ras Szamra).**